الاحد - ٤ آب ١٩٤٦ - ٧ رمضان - ٣٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ١٢ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

ثمن العدد (٢٠ ملا)

هذا برهاننا فأتونا ببرهانكم ان كنتم صادقين

يا ابناء وطننا يا من يحترمكم الشعب ويقدر لكم جهادكم وتضحياتكم في سبيل هذا الوطن المفدى هل لا زلتم عند رأيكم الاول ذلك الرأي الذي تقولون فيه ان بريطانيا حسنة النية وان من مصلحتها ان تتفق والعرب ، او ليست بريطانيا هي التي تستعمر بلادنا وهي التي جاءت بالصهيونية وهي التي سلبت العرب ابسط حقوقهم وهي التي مزقت الكتاب الابيض الذي فيه بعض الحقوق . وهي التي عادت ففتحت ابواب فلسطين لهجرة جديدة ، اولا تسمعون اسبوعيا عن بواخر المهربين تقطرها قطع الاسطول البريطاني الى سواحل بلادنا ، وهل سمعتم مرة ان هذا الاسطول اعاد باخرة مهربين الى قبرص او مالطا .

اننا ندعوكم للكف عن هذه السياسة التي اوصلتنا الى هذا الحد ومن حقنا ان نطالب منكم ان كنتم تصرون على رأيكم ان تأتونا ببرهانكم ولكننا نؤكد لكم بانكم عاجزون . .

ساسة عرب كبار مقدمون على انتحار سياسي

من بيان السيد موسى العلمي :

« ان اصدقاء بريطانيا المخلصين ممثلي الشعوب العربية الصادقين ليسوا هؤلاء الذين يؤكدون لها سراً وخفية رضاهم عن مشروعاتها وخطوطها ومقترحاتها ، وان لم يجرأوا على الظهور سافري الوجوه امام الشعوب العربية وفي مواجهة الرأي العام .

واذا كان هناك افراد من الساسة العرب ، مهما ارتفعت منزلتهم قد أبدوا بعض الضعف وجعلوا السلطات البريطانية تعتقد انهم يقبلون مشروعا لا يتمشى مع ما يرتضيه عرب فلسطين .

فكل ما يمكنني قوله : ان الغشاوة لن تلبث ان ترفع عن اعينهم فيتبينوا انهم بذلك مقدمون على الانتحار السياسي .

موسى العلمي يضع النقط على الحروف في بيانه الجريء

وينال من الزعماء المهادنين الانتهازيين الذين نصبوا انفسهم حماة عن العرب ويتنبأ لهم بانتحار سياسي

الشعب الفلسطيني لا يسكت عن المشاريع الاستعمارية البريطانية ويرفض كل تعاون تهدر فيه الكرامة الوطنية

لقد كان السيد موسى العلمي جريئاً وصريحاً في حديثه عن اولئك النفر من زعماء العرب الانتهازيين ، ولعل في امساكه عن ذكر اسمائهم ومراكزهم انه لا يزال يأمل ان يرتجع هؤلاء الزعماء عن مساومة الاستعمار البريطاني على فلسطين .

لقد جاء تصريح موسى العلمي مؤيداً لما كنا نقوله بان سير الجامعة العربية وترددها الذي ابدته في معالجة القضايا العربية ، وبوجه خاص قضية فلسطين ، كان ناتجاً عن وجود عناصر انتهازية مهادنة داخل الجامعة العربية ، فالسياسة التي سارت عليها الجامعة العربية كانت مستمدة من اشد العناصر الرجعية العربية ومن اكثر العناصر ارتماء في احضان الاستعمار البريطاني والتي لا تتورع عن التعاون مع الاستعمار البريطاني ولو ادى هذا التعاون ببلادها الى الكوارث والدمار .

لقد فهم الشعب العربي تماما ما جاء في بيان السيد موسى العلمي فهو واضح وجلي حين يقول :

. . « ويخيل الينا انه من المحتمل ان تكون الحكومة البريطانية معتمدة في ذلك على امل يداعب خاطرها في الظفر من بعض الساسة العرب بالرضا والقبول ولعلها تطمع في الحصول على قبوله من الجامعة العربية ذاتها » هذا ما قاله موسى العلمي بالحرف الواحد وهو اليوم يضع النقط على الحروف وهذا هو ما كان يعتري شعبنا من خوف عند ارفضاض اجتماعات الجامعة العربية ، ان شعبنا كان يدرك تماما موقف اولئك الزعماء المهادنين ولكنه كان دائما حسن النية فهو يريد وحدة العرب ويريد انقاذ فلسطين كان يشفق ان يذهب الى هذا المدى من سوء الظن باولئك الذين نصبوا انفسهم حماة للعرب ولفلسطين ، لقد كان شعبنا يتلمس قرارات الجامعة العربية فلا يجدها وهو الآن يتساءل عن تلك المقررات التي قامت الدنيا وقعدت لها اثناء اجتماع بلودان ، من حق شعبنا ان يتساءل اليوم وخاصة بعد تصريح موسى العلمي لانه يثق بان موسى العلمي لم يخرج عن صمته ولم يتكلم بهذه الصراحة لو لم يكن هناك ما دفعه دفعاً الى هذه الاقوال الممزوجة بالالم الشديد .

ثم ان تصريح موسى العلمي في جزئه الثاني لن يقابله الشعب العربي باقل اهمية بل سيدفع شعبنا من جديد الى التفكير بمصيره ، يقول السيد العلمي « ان اصدقاء بريطانيا المخلصين وممثلي الشعوب العربية الصادقين ليسوا هؤلاء الذين يؤكدون لها سرا وضعية رضاهم عن مشروعاتها وخططها ومقترحاتها وان لم يجرأوا على الظهور سافري الوجوه امام الشعوب العربية وفي مواجهة الرأي العام » .

نعم ان اولئك النفر الانتهازي من عملاء العرب ليسوا اصدقاء للشعب البريطاني انما هم اصدقاء لاولئك الناس الذين يضربون الانسانية في ظهرها انهم اصدقاء لاعداء الشعوب في الهند واليونان واندونيسيا والبلاد العربية انهم ليسوا اصدقاء لبريطانيا انما هم اصدقاء لرهبان الاستعمار البريطاني . ان مصيرهم الانتحار السياسي كما قال السيد موسى العلمي وان هذا المصير وشيك الوقوع . لان الشعوب العربية واعية ومخلصة لقضيتها ولقيادتها المخلصة ، ان شعبنا الباسل لن يقبل المشاريع الاستعمارية ولن يسكت عنها وان قبول زعانف الاستعمار لهذه المشاريع يزيد شعبنا كرهاً لها ويشدد من عزمه على معارضتها اماما يرتضيه شعبنا ويعمل له ويناضل لتحقيقه فهو الحل الدمقراطي الوحيد لقضيتنا وهو استقلال فلسطين وتحررها من الاستعمار والصهيونية ، ان شعبنا يرحب بصداقة الشعب البريطاني على اساس المساواة وهو يرفض ويعارض كل صداقة او تعاون تهدد فيه كرامة وطننا وتسلب فيه حريته واستقلاله .

ان في تصريح موسى العلمي نذيراً لاولئك الذين يريدون ان يجلبوا الكوارث على هذه البلاد مقابل منافع خاصة لهم ، وهو تنبيه لاولئك الذين ما زالوا يعتقدون في امكانية المفاوضة مع بريطانيا لقد رفض شعبنا التفاوض مع الاستعمار والصهيونية ولم يبق الا ان تؤيد البلاد العربية موقف شعبنا لكي تسير القافلة العربية الى الامام تاركة وراءها . . . « هؤلاء الذين يؤكدون (لبريطانيا) سراً موافقتهم ورضاهم عن مشاريعها » الاستعمارية ان شعبنا يثق بان الشعوب العربية في جميع اقطارها تقف الى جانبه كما وقفت دائما وهو يعتقد بأنها تعارض جميع الاتجاهات الخطرة لدى حكوماتها وملوكها ورؤسائها .

التقسيم خطر داهم

يهدد العرب ويوطد الاستعمار والصهيونية

الشعب العربي هو الذي يقرر مصيره بنفسه

ناشد اللورد موريسون من على منصة البرلمان البريطاني الشعوب العربية بان تتأنى قبل ابداء رأيها في مشروع الدولة « الاتحادية » وان تدرسه وتدقق فيه قبل ان تسير على النهج الذي تبتغيه .

ولكن اللورد موريسون تجاهل حقيقة واقعية تعرفها جميع الشعوب التي وقعت تحت نير الاستعمار . . وهي ان الشعوب تعرف حقها وتعرف عدالة مطالبها الاستقلالية وانها ترى في جميع السياسات التي تتعارض وتتناقض مع اهدافها سياسات اعتدائية تبعدها عن امانيها وتزيد في بلواها ومصائبها . ولهذا فلن تحتاج الشعوب العربية كثيراً من الوقت قبل ان تتأكد اخطار هذا المشروع بتفاصيله وتعقيداته فتنبذه كما نبذت المشاريع المماثلة التي سبقته .

ولن نعيد ما سبق ورددناه في مناسبات عديدة . فمدلولات هذا المشروع لا [illegible] بعيدا عن السياسة التقليدية التي اتبعتها بريطانيا منذ ايام دزرائيلي . فبريطانيا [illegible] ان تبقى على الصهيونية لتؤدي دورها وتقوم بعملها لمكافحة الحركات العربية الوطنية وبريطانيا تريد ان تحتفظ بسيطرتها على فلسطين وخصوصا بعد ان فقدت المبررات السياسية والاجتماعية التي كانت تستتر وراءها للابقاء على قواتها في مصر وسوريا والعراق كذلك [illegible] بريطانيا ان تقيم معسكرا حربيا هائلا في هذه البقعة وهذا ما يفسر عزل منطقة الجنوب « النقب » عن فلسطين لتكون قلعة جديدة لن تتنازل عنها . اضف الى ذلك انها تريد ان تحافظ على الصهيونية وتزيد اعدادها وتقوي قبضتها .

يونان جديدة وايرلندا شمالية وولايات هندية

وعلينا ان نذكر ان هذا المشروع سيخلق موقعاً نهائياً لبريطانيا الاستعمارية كما خلقت مشاريعها فيما مضى يونانا في البلقان يقاوم الاتجاهات الديمقراطية ويكون موطئ قدم لحملات عدوانية ضد الدول الديمقراطية هناك .

وهذا المشروع يعيد الى اذهاننا قضية ارلندا الشمالية التي [illegible] بريطانيا من ايرلندا الام لتبقي على تدخلها وتهديدها . ويعيد الى اذهاننا الدور الذي تلعبه ولايات الراجاوات الهنود الذين يخدمون بريطانيا ويؤيدون بقاء جيوشها وسيطرتها السياسية والاقتصادية .

وبالاختصار فالمشروع لن يؤدي الا لبقاء الاستعمار البريطاني ونفوذه . ولن يؤدي الا لتعكير صفو السلم الذي يساعد مشاريع رجال الاحتكار ممن يريدون اثارة حرب جديدة .

موقفنا من هذا المشروع

ونحن نستنكر هذا المشروع ونرفضه كما رفضنا جميع المشاريع التي تجردنا من حقنا في تقرير المصير واختيار نوع الحكم الذي نرتضيه . ونحن نرفض جميع المشاريع التي تستهدف جعل الجماهير اليهودية التي تريد ان تعيش حرة في وطننا المستقل تحت نظم ديمقراطية وحقوق عادلة ، ان تشكل لها بريطانيا امة لها حق انشاء دولة مستقلة . اننا نرفض ان تقوم في بلادنا ولو شكلياً « امة » يهودية تستغلها بريطانيا

طريقنا الوحيد

وتجاه هذا نعيد ما ذكرناه ونذكره دائماً . ان الطريق الوحيد لمقاومة المشروع الجديد ، . مشروع الدولة الاتحادية الذي يبقى للمندوب السامي حق الحكم ويجعل « الحكومات » ! « العربية » ! « واليهودية » ! دوائر بلدية كالتي نعهدها اليوم ، طريقنا الوحيد لن يكون الا باخراج قضيتنا من الطوق الاستعماري وعرضها على مجلس الامن حيث في وسعنا فضح الاستعمار واحباط مؤامراته .

وهذا الطريق وان كان سهلا ميسورا كما يتبادر الى الذهن الا انه يتطلب قبل كل شيء وحدة وطنية شعبية تطالب البلاد العربية في ان تنتهج سياسة واحدة تقاوم المناورات والمؤامرات .

لا يكفي النضال ضد التقسيم ولا يكفي اعلان معارضة التقسيم ، فالتقسيم والمشاريع المماثلة ستصبح امراً واقعا ان لم تبادر حركتنا الوطنية ، بقيادة الهيئة العربية العليا التي تعمل الان ولو على نطاق ضيق ، فتأخذ المبادرة في وضع حل ديمقراطي عادل تناشد الشعوب العربية لتؤيدها فيه في الميدان العالمي .

هذا ما نراه الان وما نبهنا اليه قبل الان .

الدعوة الى عقد مؤتمر عام

لبحث الاوضاع الجديدة وتقرير مصير البلاد

هل يوجد بيننا اناس الى الان لا يشعرون بعظم المصيبة التي ستحل بوطننا قريباً ان نحن بقينا على هذا الحال . اوليست هذه المرحلة من اخطر المراحل التي يمر بها وطننا المحبوب ، فهل نسكت على هذا الوضع الجائر الذي سيصيب كل فرد منا بمكروه ان وقعت المصيبة وقطع وطننا ارباً ارباً . لا يوجد أي فرد من ابناء وطننا لا يقدر هول المصاب الذي سيلاقيه ان هو تقاعس بعد اليوم ، ان مصير بلادنا يجب ان نقرره نحن بانفسنا وعلى الدول العربية ان تؤيدنا ومن حقنا عليها ان تؤيدنا وان تنصرنا على القوم المستعمرين

اننا من الناس الذين يضعون واجب العمل على عاتق الشعب فالشعب هو صاحب النضال الوطني وهو عامود الحركة الوطنية وبغيره لا تقوم لنا قائمة وبوحده نستطيع ان ننقذ بلادنا من براثن الاستعمار والصهيونية .

لقد تعودت جميع الشعوب وجميع الامم ان تتناسى جميع اختلافاتها وانقساماتها وتناحرها الداخلي عندما يواجه البلاد مصيبة كبرى داهمة لا تبقي ولا تذر تصيب سهامها الصغير والكبير ، وشواهد التاريخ اكثر من ان تعد . والجبهات الوطنية التي قامت ابان الحرب العالمية الاخيرة في اوروبا ليست بعيدة عنا وقد ضرب بها المثل على وحدتها وتناسقها ولمها جميع العناصر الوطنية التي تقدمت للدفاع عن اوطانها ضد العدو المشترك .

فهل ما يدهم فلسطين اليوم اقل خطراً مما دهم الاقطار الاوربية ابان الحرب العالمية الثانية ، كلا فالخطر الذي يهدد فلسطين اعم وادهى ولذا يجب ان تدعي الامة باكملها للاشتراك في دفع هذه الكارثة عنها . ولذلك فاننا نؤيد ما جاء في بيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين بالدعوة الى مؤتمر عام يشترك فيه العامل والفلاح والتاجر والمثقف وجميع طبقات الامة على اختلافها لتبحث الاوضاع الجديدة ولتضع الخطة الوطنية العامة ولترسم الطريق القويم الذي يجب على الشعب ان يسير عليه ومن هذا المؤتمر تنبثق جبهة وطنية تضم جميع العناصر الوطنية المخلصة وتتصل بالشعوب العربية في جميع اقطارها وتستصرخها للعمل الجدي لانقاذ فلسطين من براثن الاستعمار والصهيونية اننا نهيب باحزابنا وهيئاتنا ومنظماتنا الوطنية ان تعمل لتحقيق هذا الغرض فهو الطريق الوحيد للعمل المثمر ، لم يعد امامنا متسع فالاوضاع جميعها تدعونا للعمل الجدي والسريع في آن واحد .

اضراب عام في الهند

لبت سبعون نقابة تضم ثلاثمائة الف عامل الدعوة التي وجهتها لجنة مؤتمر النقابات الهندية في بومباي للاضراب العام مدة يوم كامل تضامناً مع موظفي البريد والتليفون المضربين . وتوقف عن العمل من جراء الاضراب خمسة وثلاثون معملا للنسيج وسبعة مصانع ضخمة واكثر من مائتي معمل صغير . وقد اغلقت اهم اسواق المدينة وتوقفت الدروس في عدد كبير من المدارس والمعاهد من جراء اشتراك الطلاب في الاضراب العام .

هذه ديمقراطية اميركا . . !

واشنطن ـ قام وفد يمثل « المؤتمر الوطني للعبيد » في نيويورك ومدن اخرى بزيارة وزير العدلية والبيت الابيض وقدموا لهما قراراً بطلب معاقبة الذين اشتركوا في الاعتداء على الامريكيين السود . وطلب المغني الشهير بول ربسون رئيس « مجلس الشؤون الافريقية » في رسالة الى ترومان هو وزعماء السود جاء فيها ان العدل يقضي بأن يذيع ترومان امراً بحل منظمة « كوكلوكلا » الارهابية واعتقال مسببي هذا الاعتداء ، ومما جاء في الرسالة « لن نقابل بعد اليوم ببرودة موت رجالنا على مذبح الافكار الهتلرية ونطالب بضمانة العدل الذي قاتل مليون جندي اسود لضمانه »

(الاتحاد) هذه هي ديمقراطية اميركا التي تتبجح بها

استنكار عرب اميركا اعمال صدقي باشا

برقية اسماعيل الخالدي بالنيابة عن العرب هناك

الى دولة رئيس الوزراء ـ القاهرة ـ مصر

يا صاحب الدولة :

ان رد الفعل الذي تركته الحوادث الاخيرة في مصر قد ألحق ضرراً عظيما بقضيتنا هنا في اميركا ، اننا في العالم العربي متهمون « بالاقطاعية والرجعية » وقد بذلنا أصعب الجهود لنظهر القضية العربية على ضوء تقاليد التسامح العربي والكرامة . ان التعدي على الحقوق الانسانية الاساسية حقوق حرية الكلام والنشر ، هذا التعدي نشتم منه رائحة الهتلرية ذاتها التي ضحى العالم بكل ما ضحى به في سبيل الخلاص منها . لذلك نستنكر تصرفات حكومتكم الاخيرة ونطالب بالافراج عن المعتقلين والسماح بحرية القول والنشر والاجتماع حفظاً لمصلحة مصر والعرب .

اسماعيل الخالدي

امين سر « مؤسسة الشؤون العربية الاميركية »

زعيم عصبة مسلمي جميع الهند

بومباي — ا — اتهم السيد محمد علي جناح زعيم عصبة مسلمي جميع الهند حزب المؤتمر بانه ينظم نفسه للدخول في معركة للعصيان المدني يشترك فيها الجماهير وذكر في تصريح ادلى به الى الصحافيين انه قد طلب الى رجال « الجيش الهندي الوطني » (وهو الجيش الذي ساعد اليابانيون على انشائه من بين اسرى الحرب الهنود وتولى سندر دبوز الاشراف عليه) ان يقيدوا اسمائهم في الحزب .

نريد مديراً عربيا لدائرة المعارف

نشرت الصحف في الاسبوع الماضي خبر احالة مدير المعارف الحالي المستر فرل على التقاعد بعد ان امضى في فلسطين ربع قرن كانت اعوامه مليئة بسياسة التجهيل ، نحن الان لسنا بصدد الحديث عن اعمال مدير المعارف المذكور فقد كتبت هذه الجريدة مراراً فانتقدت سلوك المدير بوجه خاص وانتقدت السياسة العامة التي رسمتها حكومة فلسطين لتطبق على معارف العرب . اما ما اريد ان اذكره الآن فهو ضرورة مطالبة الحكومة بتعيين مدير عربي بدل المدير السابق فهذا حق من حقوق العرب ان يشرفوا على تعليم ابنائهم بانفسهم وقد [illegible] هذا الحق جميع الدول . وقد جرت مناقشة حول هذا الموضوع في احدى المناقشات الدولية ، ولا يوجد لدى الحكومة اية حجة تتذرع بها لرفض طلب الشعب العربي فلدى العرب اليوم رجال علم اكفاء باستطاعتهم ان يسدوا هذا الفراغ . انني كعربي اتوجه الى جميع النوادي والهيئات العلمية والثقافية ان تعمل على تحقيق هذه الرغبة التي كثيراً ما نادى بها شعبنا في اجتماعاته العديدة . ان هذا الامر حيوي جداً لان المدارس هي التي باستطاعتها ان تخرج لنا جيلا يحمل افكاراً وطنية سليمة ، انني اعود واكرر التوجه الى جميع من ذكرت والى جميع الرجال العاملين في الحقل العلمي ان يهتموا بهذا الامر ويولوه عنايتهم .

عربي

يهدم بعضهم بعضاً . .

للشاعر الفلسطيني الشعبي عبد الرحيم محمود

وقالوا قادة خلقوا شعوبا … ولو عكسوا لكان الامر اولى

أضلونا عن المثلى وتاهوا … وما كانوا ليهدوا الناس مثلى

فكم فعل لهم عبث ولهو … وكم قول لهم ما صح عقلا

تعقد امرنا بهم واضحى … كذيل الضب يعجز ان يحلا

وكان الشعب سيفاً ذا مضاء … فثلم حده منهم وفلا

يهدم بعضهم بعضا ويبنى … على جثث له قصرا معلى

وليس يضيرهم وهم بخير … اذا ما الشعب في نار تقلى

مع العرب في ديارهم

«وكر الشيوعية»

علقت جريدة البيرق على تهويش اخبار اليوم ضد «صوت الشعب» وضد لبنان وضد الحرية في لبنان قالت: «ومن اغرب ما نشرته جريدة المقطم واسهبت في التعليق عليه وشرحه وتفسيره جريدة اخبار اليوم ان لبنان هو وكر الشيوعية ومصدر توزيعها في الشرق الاوسط وجميع البلاد العربية ونحن نعتقد ان هذه الاخبار والروايات التي تنتجها بعض الدوائر ومخيلات كتاب الصحافه مبالغ فيها كثيراً هذا اذا لم نجزم انها لا تستند الى اساس فالحزب الشيوعي اللبناني يعمل منذ سنوات بعيدة بمجهوده الخاص وفي دائرته بالتعاون السياسي مع الحزب الشيوعي السوري ولا يوجد علاقة بينه وبين شيوعي مصر او بغداد مثلا الاعلاقات معنوية ومظاهر تأييد في السراء والضراء. فهل في هذا التعاون ما يصح ان نطلق على لبنان انه وكر الشيوعية في الشرق العربي.

سوريا الكبرى

تحدث القنصل البريطاني في حلب للصحفيين عن مشروع سوريا الكبرى وعن اخطار الشيوعية ووجوب مكافحتها وقد علقت جريدة صوت الشعب على هذا الحديث بقولها: ونرى من المناسب ان نسأل الحكومة السورية الاسئلة التالية. الا يعتبر الاسلوب الذي تحدث به القنصل تدخلا منه في شؤون سوريا الداخلية. وهل يحق له ان يطلب من الصحافيين توجيه ابحاثهم حول قضايانا الداخليه باتجاه معين. ان سوريا ليست مستعدة للبحث في تقرير الاتحاد مع اي قطر عربي مجاور قبل ان يتحرر هذا القطر تحرر كاملا من الاحتلال العسكري والحكم الاستعماري. اننا نلفت نظر الحكومة السورية الى هذا النشاط الذي يقوم به القنصل البريطاني في حلب ويذكر الناس بعهود المستشارين والمندوبين الفرنسيين الذين ناضلت البلاد للتخلص منهم ومن امثالهم جميعاً.

الدفاع المشترك

نشر الكاتب المصري الاستاذ عبد القادر المازني مقالا في جريدة المصري بعنوان لجنة الدفاع المشترك لا يجوز ان تقبلها مصر على اية صورة. ناقش فيه فكرة مجلس الدفاع واختصاصه. وكل من يقرأ هذه الاختصاصات لا يسعه الا ان يقول انها تؤدي الى جعل القوات المصرية تابعة للقوات البريطانية وجزءاً منها. واذا كان هذا القول يغضب احدا او يثقل عليه فاني استغفر الله واقول انها اختصاصات من شأنها ان تجعل القوات البريطانية المسلحة تابعة للقوات المصرية وجزءاً منها!! ولكني احب ان اعرف السبب الذي من اجله تلح بريطانيا في هذه المشاركة؟ وعن من؟ وضد من؟ ثم تساءل الكاتب من اين ترى سيأتي الاعتداء على مصر وهي محاطة من كل الجهات بدول عربية.

من صور الحياة في اوربا

ثلاثة رجال في زي جديد

لقت رواية الكاتب الانكليزي «جون برستلي» المسماة «ثلاثة رجال في زي جديد» انظار الجمهور داخل البلاد الانكليزية وخارجها. يعرض هذا الكاتب المعاصر الفذ في روايته، بصورة فنية، القضايا السياسية المعقدة الراهنة لبلاد اختارت حكومتها من العمال بعد ان نال الناخبون فيها وعدا بان تسير على سياسة سلمية، وتؤيد التعاون الدولي وتقر الضمانة الاجتماعية. تلك البلاد التي ناضل ابناؤها وجنودها ضد الفاشية ورغبوا من الصميم ان لا تتكرر اخطاء الماضي. وقد استمع الجمهور فيها من اعلى المنابر وفي الصحف بعد وقف القتال بستة اشهر الى نفس النظريات الدمقراطية الزائفة التي مهدت السبيل للحرب الماضية.

فما هي افكار ابن الشارع وشعوره في انكلترا الان وهو الذي عاصر انقلابات الحرب العامة الثانية وجابه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والخارجية المعقدة والمتبقية بدون حل.

يطلعنا «برستلي» على جانب من هذا الوضع في روايته. وقد احسن اختيار الناحية الجوهرية، واضفى عليها الوانا فنية لا يجيدها غير كاتب قدير تتحكم بعواطفه الروح الوطنية وتوجهه وجهة صحيحة. اما القارىء الاجنبي فانه يرى في الرواية صور حياة بعد الحرب في انكلترا.

وابطال رواية «ثلاثة رجال في زي جديد» هم ثلاثة فتيان سرحوا من فرقهم ويمثلون هيئات اجتماعية مختلفة وكانت الحرب بسنيها الطويلة قاربت بينهم ووحدتهم. لقد ارتبطوا بصداقة صميمة واخوة سلاح مهدت سبيل التفاهم بينهم. الاول: «هربرت كنفورد» عريف في فرقة مشاة (بانفوردشير) يعود الى مزرعة والده. والثاني «ادي مولد» جندي في الفرقة نفسها وعامل في بلدة مجاورة، يعود الى زوجته ويتولى عمله السابق. والثالث «الان ستريت» ابن مثرية وصاحبة املاك وهو مثقف وله علائق واتصالات بالمجتمع المتمدين طمعا في تأمين مستقبل زاهر.

والان ستريت هو بطل الرواية الاول والمعروف عن صفاته انها لم تكون تكونا كاملا لانه يشعر بالتردد في تصرفاته ولكنه شريف وعادل. ويعتقد انه جزء من شعبه وان مقدرات بلاده تهمه. وقد جاءه يوما (درالد) من رجال الاعمال والمقاولين ومن ممثلي ارباب المصالح في الاوساط الرأسمالية ذات الانانيات الضيقة واقترح عليه ان يشتغل في صحيفة تخصه لقد كان هذا العرض مغريا حقا لانه نقله الى محيط آخر راق ودر عليه بالفوائد وقد استجاب الى تلك الطبقة وتراجع الى الوراء وتغلغل في مستنقع انانية المصالح الخاصة بالاوساط المميزة. بينما افكاره وشعوره واختباراته في الحياة كانت تسوقه بجماتها الى الامام كي يسير في الطريق التي سار عليها صفوة الناس في انكلترا حسب رأي برسلي.

ثلاثة مسرحين يطرحون ملابسهم العسكرية ويرتدون بذات مدنية عائدين الى بيوتهم. مثل هذه الامنية هي التي كان يحلم بها هؤلاء اثناء سنوات شاقة قضوها في الجبهة. وربما تبادر الى الذهن ان السعادة المنتظرة عادت واستقر بها النوي. غير ان الامر لم يأت وفق ذلك ونشأت حالة غريبة غير متوقعة وهي ان الثلاثة ببذاتهم الجديدة لم يحسنوا التلائم مع حياتهم الماضية. واعجزهم الوضع ان يعيشوا! كما عاشوا في الزمن السالف. واغلب الظن انهم كانوا ينظرون الى العالم بعيون اخري.

اضطرب الثلاثة وتبلبلت خططهم وتملكتهم الغرابة حين شاهدوا التناقض بين ما كانوا ينتظرونه بعد العودة وما وجدوه بالواقع. لم يأتهم التبلبل مباغتة على اثر ما شعروا به بتلابسهم مع الجموع بل جاءهم تدريجياً ثم تبلورت في ضمائرهم الواعية فكرة توقع حدوث تغيرات.

يجب ان لا تحيا البلاد كما كانت عليه في الماضي:

«يقتضى ان لا نفعل ما فعله غيرنا بينما الدم الذى اريق لم يجف بعد.. يجب ان لا نعود الى فوضي قبل الحرب ولا نفكر كما فكرنا في الماضي اذا كان هذا شؤما علينا.. لا نريد ان نحكم من اناس على نموذج واحد. سوف نتصرف بامورنا كرجال فهموا شيئاً على الاقل. ولا يسعنا ان نتنازل عن اقوال صدرت منا حين كانت البلاد في خطر..»

اصطدم كل واحد من الثلاثة في محيطه، بآراء وافكار رجال من المفروض ان لا يعيشوا في هذا العالم الجديد. ويصف المؤلف لنا هؤلاء الرجال بلمحات سريعة ويقول من السهل الحصول على امثالهم واشباههم بين كتاب اعمدة الصحف الانكليزية وفوق المنابر.

وقد عرف «الان ستريت» رجلا من هذا النوع اسمه «توبي» واعمل فكره طويلا كي يفسر لنفسه كيف ان توبي اصبح سكرتيراً للدولة بينما هو قليل الذكاء ثم اكتشف ان والده هو اللورد «بنرفال» وان جميع افراد هذه العائلة تشغلهم الشؤون السياسية. ثم لا يلبث «ستريت» ان يصطدم مرة اخري بالبلهاء الذين يتوارون خلف مظاهرهم الطيبة وبالفضيليين والسخفاء.

اما هربرت كنفورد فانه يبصر منذ قدومه الاول الى مزرعة والده، وفي الحفلة التي اقيمت لتكريمه، انانية عائلته الضيقة وتجنبها ملابسة العالم، وبعد ايام معدودات يبدي ملحوظته ويعبر عن شعوره من هذا القبيل الى دوريس بقوله:

«هل فهمت، ان افراد عائلتي يكتفون بان تكون الامور جارية على ما يرام معهم وهم لا يعنون باحد من الناس في ما خلا انفسهم. وهاهي الانانية الغاشمة الطامعة العطشى تعود الى الظهور مرة ثانية بعد زوال الخطر واطمئنان الناس الى سلامتهم. وقد وصلت محبة الذات الى محاذاة السطح كما لو لم يتأثر الناس بعبر الماضي.. انهم لم يتغيروا وما كان في مقدورهم ان يتعلموا شيئاً اللهم الا صناعة القنابل بقياس اضخم واضخم وبغض بعضهم البعض.. الى اين يسير بنا هذا الموكب وما الذي ينتظرنا؟»

وقد قست الحياة على العامل «ادي مولد» اشد قسوة وعرض عليه ان يستأنف عمله الماضي ولكن محبته للعدالة والمه المتزايد الذي انتابه في بيته وتصلبه في رأيه كل هذه الامور حملته على الدخول في عراك مع الشرطة والجيران وممثل الكنيسة.

«ماذا.. هل نحن اغبياء الى هذا المقدار. من نحن؟ خذوني مثالا على ذلك. انا الذي حاربت بشرف عدت الى بيتي كي اعيش بسلام.. ولكنني لم اجد لي بيتاً ولم يدعني احدا اعيش بسلام..»

لم يتهيأ لاحد من هؤلاء الثلاثة انهم حين عودتهم الى مساكنهم يعنون الفكر ثانية بالحياة التي كانوا يحيونها في الجبهة بينما كانوا يتصورونها على جانب عظيم من المشقة.. الفارق واضح بين هنا وهناك.

«لا احد هناك يضع تقارير زائفة كي يتمكن من امتلاك «يخت» او حديقة تكثر فيها الوعول. ولا احد هناك يتجر بالارقام كي يصبح الحاكم المطلق لصحيفة او مصرف. لا احد يسلم الحصن حباً بسواد عيون عشيقة وشغفاً باثاث قصر.»

— قال «ادي»: «انهم يطلقون الرصاص في الجبهة على من يهم بعمل كهذا.

— وقال هربرت بصوت خفيض: ما يدرينا لعل الامور لا تصل الى تلك الدرجة.

— وقال «الان ستريت»: لو كان بمقدورنا ان نهدم ونقتل سوية.

اننا عندئذ نبنى ونرفع عماد حياة جديدة اما اذا تخاذلنا فلا يطول بنا الحال

تراءى للالان ستريت انه سينجح هو ورفاقه في احلال النظام بالبيت.. ولكنهم لا يدرون ما يعملون بل يدركون مالا يجب ان يعملوا. وكانت السلطات الحاكمة على بينة من نفسيات المحاربين القدماء ولاسيما اللورد «درالد» الذي قال: يقتضي ان نعطيهم عملا ورواتب مضمونة ومساكن. عندئذ لا ينفخ هؤلاء الفتيان في بوق الثورة. وتعود الامور الى هدؤها المعهود. ولكن الان ستريت يجن جنونه حين يطلع على تلك البرامج الوقحة التي تجيز توزيع الصدقات ومنح العطايا.

ولم يكن المحاربون القدماء في رواية برسلي هم وحدهم الذين ادركوا الحقائق واستفادوا من دراساتهم. بل ان هناك عديداً من المدنيين يشاطرونهم الرأي.

كيف تمضي..!

«من القصيدة البليغة التى القاها الشاعر الملهم «ابو سلمى» في مأتم الفقيد الكبير عمر فاخوري ببيروت»

أيها الحامل الشعاع الالهي شعاع القلوب والالباب
أوحشت بعدك المحافل والساح ودور الرفاق والاحباب
والسنى غاب عن عيون الندامى وظلال الدموع في الاهداب
أيها الشارع اليراعة تنقض على الظالم انقضاض الشهاب
كيف تمضي ونحن في حلق القيد ونير الطغاة حول الرقاب
شيبة الحق والحمى واخا الشعب ويا بسمة الاماني العذاب
ما جزعنا من عاديات الليالى وهي كالبحر عاصفا بالعباب
بل نشرنا الرايات حمر الحواشي في حنايا الوادي وفوق الهضاب
ورفعنا عبء السنين شبابا وانرنا دنيا الهوى والشباب
وصدعنا قلب الخطوب وحاربنا المنايا وطغمة الانتداب
لم يرعنا الا مصابك في اليوم المرجى يا هول ذاك المصاب

زعماء المؤتمر الهندى

الزعيم الثانى ابو الكلام ازاد

ويرسم لنا الكاتب الهندي «راماشا ندرارابو» في كتابه صورة اخرى لابى الكلام ازاد رئيس للمؤتمر الوطني الهندي، ويقول: يعتبر هذا العالم الاسلامي الكبير والفيلسوف الحجة من ابرز الشخصيات واوسعها ثقافة في الشرق. وهو الى جانب ذلك ثائر وطني وزعيم سياسي قبل ان يتبوأ غاندي مكانته ويؤيد «السفاراج» اي الاستقلال وقد ناهض ازاد الحكومة سنة ١٩١٦ وسجن. ومعرفته بالشرق عميقة للغاية وعنايته بالاداب الغربية فائقة الحد. ويتكلم هذا الزعيم اللغة الانكليزية بلهجة ضعيفة ركيكة ولكنه لم يتوان عن قراءة عامة مؤلفات الشعراء الانكليز وفي مقدمتهم بيرون الذى يميزه عن الجميع. وقد اعاد قراءة جوته اكثر من مرة وتعمق في دراسة اراء سبينوزا وجان جاك ورسو وماركس وليون تولستوي وروسكين. وقد وضع ازاد عدة شروح للقران الكريم بايمان واخلاص ونزاهة تامة كانت كفيلة كلها بتخليصه من اثر اي تعصب ذميم.

وازاد يقاوم بصفته الشخصية وباسم المؤتمر الاراء الرجعية التى تمثلها العصبة الاسلامية ويقف في وجه فكرة «الباكستان» على الرغم من كون ثقافاته تركية في الصميم.

وازاد مثل نهرو غير متضامن مع الغانديين الارثوذكس وقد صرح اكثر من مرة انه لا يعتبر مبدأ عدم المقاومة اداة فعالة حاسمة، في المناهضة.

الزعماء الاخرون

وفي الكتاب لمحات اخرى عن «ولابهاي باتل» ومن «ر[illegible] برازاد» وهما من اتباع غاندي المخلصين ومن اعضاء الهيئة «القديمة المسماة جمعية خدام غاندي» التى تضم صفوة اصدقائه ومحبيه. وهذان الرجلان يلعبان دورين هامين في المؤتمر وكل واحد متباين عن الاخر. ويعتبر باتل منظما ورجل اعمال بينما يظهر غباؤه في الموضوعات النظرية وهذا ما يقوله المؤلف عنه:

«ليس باتل خياليا حالما وهو يبدي احتقاره لاصحاب النظريات وللسائرين وراء المثل العليا. والاشتراكيه في نظره مبدأ ضار أو هي لعنة من اللعنات، وعقليته تتمركز حول هدف واحد وتجده يسير خلف مهمته الى النهاية لانه منظم في فطرته، ويعتبر ان الذين ليسوا معه هم ضده فالشيء عنده يجب ان يكون اما أبيض أو أسود.

وباتل يمثل حزب الوسط في المؤتمر فهو وطني ضيق نطاق الوطنية وخصم صريح للمنظمات العمالية والقروية المستقلة وعدو التيارات اليسارية اللدود في المؤتمر. وصفاته هذه قد حملته ان لا يتساهل مع الاشتراكيين ولا يسمح بدخول هذه المبادىء الى حكومة موطنه الذي ولد فيه. وقصر نظر باتل، بصفته ممن يلعبون الادوار الهامة في المؤتمر، حال دون التفاف الاحزاب المناضله حواليه.

اما راجيندرا براز اد فانه على نقيض باتل فهو من مؤيدى نظرية غاندي ومن حاملي الوية السلام والمؤمنين بمبدأ عدم المقاومة. ويعيش براز اد عيشة التقشف والزهد ونفوذه قوي في مقاطعته «بهار» لانه زعيمها بلا منازع والشعب يفهمه جيدا ويكن له حباً عميقاً. وهو لا يؤمن بسياسة «الكواسر» التى تسيطر في وقتنا الحاضر على العلاقات الدولية، ولا يدور في خلده امكان انقاذها للهند..

اما الصورة التى ينقلها المؤلف عن عبد الغفار خان فانها تلفت النظر، فالرجل زعيم افغانى من مقاطعة الحدود الشمالية الغربية وقد تحدر من سلالة ارستوقراطية، واشترك بالحركة الوطنية سنة ١٩١٩ واصبح نافذ الكلمة وبذل جهوداً يذكر في الناحيتين التهذيبية والثقافية واسس منظمة قروية باسم «خدم الله» لعبت دوراً هاما اثناء فترة التحرر. وعبد الغفار خان مؤمن ومقتنع بالنظرية الغاندية [illegible] الحدود. وهو خصم للعصبة الاسلامية والباكستان.

وفي الكتاب صورتان غير واضحتين ولا مستكملتين عن ساروجيني نايدو وعن شاكرا فرتي وقد يكون السبب عائدا الى ان هاتين الشخصيتين لا تحتلان مكانة بارزة في حياة الهند السياسية.

ونايدو هي الامرأة الهندية الوحيدة التى اتيح لها ان ترأس مؤتمر الهند وكانت اثناء الحرب العامة الاخيرة ترأس جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي الهندية. أما شاكرا فرتى فقد كان قبل الحرب وزيراً أول في مقاطعة مدراس.

بيان المكتب العربي بالقدس

جاءنا من المكتب العربى بالقدس بيان ضاف عن اعماله خلال عام مضى. وقد نشرت الصحف اليومية هذا البيان بنصه الكامل واكتفينا نحن بالاشارة اليه لضيق المجال.

بدون عنوان

● تملكت الغرابة اسل جريدة المورننغ بوست حين علق اسكندر بوبوف الروسى هو علم الراديو وقد لجأ الى دائرة المعارف البطانية كي تطلعه على الخبر اليقين ولما فشلت وساءت سمعتها لانها لم تكن تحوى غير اسماء علماء آخرين امثال فرداي ومكسويل وهرتس ومركوني.

● تألفت في الولايات المتحدة لجنة اخذت على عاتقها اعادة الحريات المفقودة الى اليونان والنهوض به. وليس غريباً على هذه اللجنة التى ترأسها ارملة الرئيس كولدج ومن اعضائها طائفة كبيرة من الرجعيين والاحتكاريين ان تعلن بعد الدرس الطويل اطمئنانها ورضاءها عن الحكم القائم لان الحريات الدمقراطية الانكلو سكسونية قد انحصرت فيها.

● الحت شركة التليفون والتلغراف الدولية الاميركية على حكومتها ان تستثنى فروعها في المانيا من قائمة التعويضات وهذا يعنى اعفاء خمس شركات كبرى مع جميع معاملها. وتملك الشركة الاميركية المذكورة مصانع اخرى في اليابان وبلغاريا ورومانيا. وقد كانت اثناء الحرب تمول بواسطة فروعها مصانع الطائرات الحربية الالمانية المعروفة باسم «فوكوو» وقد اذيعت مثل هذه الاسرار الان لانه لم يعد لزوما لاخفائها.

● يؤخذ من الاحصاءات التى اذاعتها بعض الصحف البرازيلية، هي مخجلة ومؤلمة في وقت واحد، ان متوسط عمر الانسان هناك اقصر منه في اى بلاد اخرى حتى ولو قارنا باعمار سكان المستعمرات المتأخرة. فعمر الانسان في البرازيل يتراوح بين الخامسة والثلاثين الى الستين سنة. وفي مدينة الريو لا تتجاوز الاعمار في متوسطها الثالثة والعشرين [illegible] ان نصف السكان في البرازيل يموتون قبل سن الثلاثين. ويرجع السبب في ذلك الى البؤس والفقر المدقع.

● يقول شاهد عيان رجع من الصين ان الحالة الاقتصادية هناك على أسوأ ما يمكن ان تكون. ولم يحدث فيها اي تقدم يذكر بعد الحرب بل ان المجاعة انتشرت في معظم المقاطعات ولا سيما مقاطعة هونان ويؤخذ من الانباء الرسمية انه يوجد في هونون عشرة ملايين جائع. كما ان المجاعة ساعدت، على انتشار الامراض المعدية في المدن الكبرى.

● ابعدت السلطات الاميركية في المنطقة المحتلة من المانيا الغربية مراسل شركة يونايتد برس ذلك انه أفضى بمعلومات دقيقة عن اضطهاد اليهود وذبحهم في «لاندربرج» تحت انظار الشرطة الاميركية.

● يتدفق السائحون الانكليز بكثرة على البلاد النروجية مع انه لا يزال باقيا في انكلترا زهاء الف وخمسمائة نروجي لا يستطيعون العودة الى بلادهم بحجة عدم وجود اماكن لهم في البواخر، مع العلم ان هذه الاماكن نفسها قد استأثر بها الانكليز. وتتساءل الصحافة النروجية عما حدا بالانكليز المجيء الى بلادهم كسائحين بينما تعجز الترويج عن اعالة ابنائها.

● تجرى في طوكيو الان محاكمة مجرمي الحرب. وفي نهاية احدى هذه المحاكمات طلب محامي الدفاع في خطاب استغرق القاؤه ساعتين الرأفة بالمتهمين ثم انهال على الاتحاد السوفياتي سباً وشتما وقد وجد مجرمو الحرب انصارا لهم واصدقاء في الصين.. الصين التى سالت فيها الدماء واحرقتها نيران اليابانيين وقالت صحيفة رجعية تصدر في نانكين ان الذين احتلوا منشوريا هم الروس فعدونا هو الاتحاد السوفياتي وحده اذن.

الاتحـــاد النقابي العالمي

طهران — صرح المسيو لويس سايان امين السر العام للاتحـاد النقابي العالمي رداً على سؤال وجه اليه بصدد ملاحقة الشيوعيين في مصر صرح بأن مقاومة الحركة النقابية في مصر ترتدي طابع مكافحة الشيوعية وأضاف بأنه ليس من مذهبه التدخل بشؤون البلاد الداخلية، ولكن اذا عرقلت حكومة ما النشاط النقابي في بلادها فالاتحاد النقابي يتدخل عندئذ سعياً وراء ايجاد حل للمشكلة على أسس من الحرية والعدل.

وكم ذا بمصر!؟

مبكيات الوضع

الأستاذ طه حسين يخاطب قراءه :

فقر وجهل

« .. ليصدقني القارىء ان مصر في حاجة شديدة الى محاربة الجهل والفقر والمرض، ولكن لا اريد الجهل والفقر والمرض التي تزعم الحكومة انها ستثير عليها حرباً شعواء، وانما اريد جهل بعض الناس حقائق الحياة الدولية وفقر بعض الناس الى الثقة بالنفس والايمان بالحق والصبر على المكروه، ومرض بعض النفوس بهذا الداء الوبيل داء التهالك على المنافع العاجلة والاشفاق من ان تفوتها هذه المنافع : ليصدقني القارىء الكريم ان عامة الشعب المصري تشقى بالجهل والفقر والمرض، ولكن فريقاً من خاصة الشعب المصري تشقى بجهل اجهل وفقر افقر ومرض لا يفتك بها وحدها وانما يفتك بها وبالناس جميعاً.

فلنداو هذه الخاصة من اعدائها الثلاثة ولنثق ان نجحنا في علاجها والطب لها اننا سننجي مصر من شر عظيم. وقد تسألني كيف نداوي هذه الخاصة من امراضها الثلاثة. واظن ان خير وسيلة لمداواتها الا نتبعها اذا دعت ولا نسمع لها اذا قالت ولا نمنحها ثقتنا اذا طلبت ثقتنا وان نعرف كيف نقول لها : لا .. حين تريدنا ان نقول لها نعم..»

بيـــــان
عصبة التحرر الوطني في فلسطين

اذاع مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في فلسطين بياناً نبه فيه الشعب العربي من خطر التقسيم الذي يهددنا ويهدد البلاد العربية بالتدخل الاستعماري في كل مناسبة تلائم الاستعمار الذي يود ان يحتفظ في اراضينا بمواقع حربية تحول دون التطور الحر.

وقد رأت العصبة ان تبدأ بمقاومة هذا المشروع الاستعماري الصهيوني برفض المفاوضات التي تقترحها بريطانيا على الدول العربية وعلى الشعب العربي في فلسطين. وان تطالب الهيئة العربية العليا والدول العربية بالتنبه لهذه المؤامرة الجديدة وترفض التفاوض وتلجأ حالا الى مجلس الأمن الدولي.

ترى العصبة ان من واجبها في هذا الظرف العصيب والموقف الحاسم ان تتوجه الى الهيئة العربية العليا وتطالبها بحشد جميع الجهود وتوحيد جميع قوى الشعب لمقاومة هذا المشروع الاستعماري الصهيوني الذي اصبح يهدد وطننا .. وتقترح على الهيئة العليا ان تدعو الى مؤتمر وطني يمثل كافة الاحزاب والمنظمات الوطنية لدرس الوضعية الناشئة. لم يعد هناك مجال للاختلافات السياسية او التنظيمية بين الأحزاب والمنظمات فالشعب باحزابه ومنظماته جميعاً يقاوم الهجرة وبيوع الاراضي ويقاوم التقسيم الاستعماري الصهيوني وهو يطالب بالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة في فلسطين.

والعصبة تقترح على الحركة الوطنية العربية في فلسطين ان تسارع الى تنبيه الشعوب العربية في جميع اقطارها الى هذه الاخطار التي تهدد الوطن العربي باكمله وان تلح عليها في مقاومة اية اتجاهات عند حكوماتها تبدو منها موافقتها على مفاوضة الاستعمار البريطاني على اساس التقسيم وان تتشدد في ضغطها على حكوماتها لترفع حالا قضية فلسطين الى مجلس الامن

وختمت العصبة بيانها بقولها :

ان شعبنا المناضل الذي احبط مشروع التقسيم الاول سيناضل لأجل محو هذا المشروع الى الابد. وان العصبة ستكافح للقضاء على هذا المشروع وجميع المشاريع الاستعمارية التي يقصد منها تمزيق وطننا المحبوب. ونحن ندعو شعبنا الباسل ليشترك معنا في هذا الكفاح لاجل حرية البلاد واستقلالها. اننا ندعو شعبنا للنضال من اجل اخراج قضيتنا من الطوق الاستعماري وعرضها على مجلس الأمن.

عاش شعبنا وعاشت فلسطين حرة مستقلة

قال خالد بكداش..

لقد اصبح من الثابت الملموس لدى الرأي العام العربي بعد اليوم، ان الاستعمار كلما ازداد موقفه صعوبة وحرجاً، وكلما اشتدت في وجهه المقاومة الوطنية الشعبية، وكلما اراد تثبيت نير قديم أو وضع غل جديد في اعناق الشعوب العربية فأعوزته وسائل « الاقناع » وافلتت من يده اساليب المناورة واللف والدوران، ولم تنجع الطرق « السلمية العادية » القديمة لتنفيذ سياسته وتحقيق غاياته، لجأ الى ضرب الحركة تحت ستار « مكافحة الشيوعية » !

وقد لا يفعل الاستعمار ذلك دائما بصورة مباشرة، وقد لا يأخذ دائما على نفسه مسؤولية هذه السياسة الارهابية .. فيوحي بها الى بعض صنائعه ويربح بذلك ربحا مثلثا ! فتنصل من كل تبعة امام الرأي العام العالمي اولا، ويحاول ايهام الملأ بان الذين يقاومون نيره وسيطرته في هذا القطر او ذاك هم الشيوعيون وحدهم ثانيا، وثالثا يبرر سياسته نحو هذه الاقطار، سياسة الاحتلال والتسلط والاستثمار بحجة انها اقطار متأخرة رجعية لا تفهم الديمقراطية.

كذلك فعل هتلر تماما : بدأ طغيانه تحت ستار « مكافحة الشيوعية » وتحت هذا الستار استمر، واحتل واباد وافنى، وتحت هذا الستار قضى على جميع معارضيه : الاشتراكيين والديمقراطيين والقوميين من كل صنف، والجمهوريين والملكيين وحتى الوطنيين من رجال الدين المسلمين والمسيحيين على السواء !

ان هذه السياسة الهتلرية درس لاينسى من دروس التاريخ، ولكن من دروس التاريخ التي لاتنسى ايضا ان حجة «مكافحة الشيوعية» التي خدمت هتلر في البداية انقلبت عليه فيما بعد فاحتشد ضده كل العالم المتمدن، ثم قضي هو ونظامه الاستعماري الارهابي في معمعان هذه «المكافحة» قضيا غير مأسوف عليهما وليس ثمة دليل حتى الان على ان الاستعمار سيبرع في استخدام سلاح «مكافحة الشيوعية» اكثر مما برعت الهتلرية فيها.

ايها العمال
تنظموا

أخبار عالمية متفرقة

ماذا وراء « توحيد » المانيـــا الاقتصادي

تحاول اميركا الغاء اتفاقية « بوتسدام » التي وضعت سياسة ايجابية سلبية لاضعاف مقدرة الانتاج الحربي الالماني. وحجتها في ذلك انها ترغب في تنفيذ الاتفاقية نفسها التي اقرت ايضا ضرورة معاملة المانيا كوحدة اقتصادية.

ومحاولة اميركا هذه ظهرت اول ما ظهرت عندما توقفت عن ارسال ما يخص الاتحاد السوفيتي من التعويضات من المناطق الاميركية.

ولكن هذه المحاوله اكتملت حين اقترحت اميركا على الدول الثلاث الاخرى التي تشترك معها في احتلال المانيا توحيد المناطق الالمانية اقتصاديا قبل ان تنتهي المباحثات التي بدأت بعد اختتام مؤتمر الوزراء الاربع في باريس.

والواقع ان اميركا ومعها بريطانيا تريد ان من وراء هذا الغاء اتفاقية بوتسدام التي نصت على واجب تحطيم الشركات الاحتكارية الالمانية التي كانت اكبر عامل في تنمية الة الحرب النازية.

هناك في اميركا وبريطانيا حلقات تريد ان تتخلص من مؤتمر بوتسدام لتعيد علاقاتها الاقتصادية مع شركات الاحتكار ومن ثم لتعمل على الابقاء على هذه الشركات.

ولو كان صحيحاً ما تدعيه اميركا من انها تريد ان تنفذ اتفاقية بوتسدام التي نصت على معاملة المانيا كوحدة اقتصادية لنفذت الشروط الاولى، وقضت على الاحتكار الالماني وازالت النازيين الالمان من المراكز الادارية التي يشغلونها واتبعت سياسة ايجابية تقضي على المؤامرات التي ترمي الى اعادة الاقتصاد الاستعماري الالماني.

لن تؤدي هذه الطريقة الى الديمقراطية في المانيا ففيها من الاخطار ما قد يعيد المانيا الى وضعها القديم فينشط العناصر العدوانية ومن ثم ينشط العناصر التي تريد حربا ثالثه.

مؤتمر العمال العلميين

اجتمع ممثلون عن الاف العمال العلميين الذين يعملون في الصناعات العلمية (والذرة احداها) في لندن لتأليف اتحاد العمال العلميين العالمي. وقد بحث في الاجتماع التعاون مع اتحاد العمال العالمي في النضال المشترك واتخذت المقررات المبدئية لتنفيذ ذلك.

وستبحث في الاجتماع ايضا مسألة الطاقة الذرية والانتاج الزراعي وتبادل المعلومات العلمية ما بين الدول والشعوب

وقد افتتح الاجتماع العالم ا.م بلاكيت رئيس جمعية العمال العلميين البريطاني الذي اعلن ان فكرة انشاء اتحاد عالمي هي في انتاج المرحلة الحالية، اذ بان من الضروري ان يتمكن العلماء من التعبير عن رأيهم على نطاق عالمي يكون في وسعه التأثير على الأحداث الاجتماعية واتجاهاتها.

مثيل صدقي في الهند

تبحث الصحف السوفياتية قضية الهند من وجهة موضعية وتقتصر في تعليقاتها على الحقائق الثابتة والنتائج الصريحة ولكن هذا يسيء الى بعض الهنود الذين يريدون التهادن مع بريطانيا ويدعوهم الى الشطط والمغالاة. ومن هؤلاء الزعيم الهندي « راجا غوبولوشاري » فقد اعلن مؤخرا .. « انا من الذين يوافقون على الحياة التعاونية المنظمة وما اريده هو ان ندرس ما احرزته روسيا في هذه الناحية ولكني اود ان احذر النشيء الجديد مما يكتب في الصحف الروسية في موضوع المسائل السياسية الهندية .. ان روسيا لا تريد ان تتم حلول المسألة الهندية الان»

وقد علقت الصحف السوفيتية على قوله بما يأتي .... « من الصعب ان تتخيل « راجا غوبوشاري » يصدق ويعتقد بما يقول. ماهي الاسباب التي تجعل الاتحاد السوفيتي يكره تصفيه نهائيه للقضية الهندية ؟ هل تربح بلادنا ملايين الجنيهات من الهند لتحفظ الاحتلال الاجنبي هناك ؟ ام ان تجار الاتحاد السوفيتي وموظفيه يربحون من وضعية الهند المالية .... ؟ .»

ان الرجعية المتعاونة مع الاستعمار تتحدث باللهجة اياها في كل مكان وفي الهند كما في مصر زعماء يريدون مساومة بريطانيا ولو كان ذلك على حساب الشعب.

انما نخسر القيود ..

يا أخي ! تنعم الكلاب لدى القوم
أطلق الثورة التي تسكن الصدر
انما نخسر القيود، وما القيد
لن ينال الحقوق الا أباة

ونشقى. فيالها مضحكات
وجفف دموعك الماضيات
جميل على اكف الاباة
يتحدون معجزات الثقات

محمد كمال

صرخة ألم
من شركة تكرير البترول

لقد اكتسبت شركة تكرير البترول صفة لن يمحوها الزمن .. صفة الاستبداد والارهاب اللذين تغدقها الادارة على عمالها وموظفيها.

وكثيرون هم العمال الذين شكوا على صفحات هذه الجريدة المناضلة من ظلم الادارة وتعسف موظفيها الكبار.

وها هي الرسالة الجديدة التي وصلتنا في هذا الاسبوع وهي تتمة أو حلقة من حلقات المظالم التي تلحقها الادارة بعمالها افراداً وجماعات. وان كان لنا من هدف اذ ننشر هذه المظالم فلاننا نريد ان نلفت نظر جماهير العمال الى ضرورة التنظيم النقابي القوي ليتمكنوا وهم اقوياء اشداء في نقاباتهم ان يقفوا امام الارهاب حتى ينالوا حقوقهم العامة والخاصة.

يقول محمد حسين يوسف في رسالته التي ارسلها الينا :

« في مساء ١-٧-٤٦ كنت في سيارة اتجهت بنا الى منشآت الشركة وكانت وظيفتي تتطلب السهر في الليل. فتشاجرت انا وزميل لي كان قد تحداني واستفزني وأهانني في السيارة وانتهت المسألة بتدخل العمال وفض المشكلة. الا ان غريمي أثار هذه الاتهامات حتى عمل على منعي من تأدية وظيفتي في الليلة ذاتها وفي الصباح طردني من عملي دون مبرر معقول. لم اترك بابا الا طرقته ولكني وجدت الابواب مغلقة فالنقابة لم تهتم بامري ودائرة العمل اهملتني بعد ان وجهتني الى النقابة وقد مر على ثلاثة اشهر وانا اسعى لأعود للعمل او احصل على تعويض ولكن اماني ذهبت فلم يبق لي الان استصرخكم واطلب عونكم.

محمد حسين يوسف

هذه حادثة من حوادث تنشر مثلها دائماً ولكننا ندرك ان نشر هذه الحوادث لن يغير شيئاً ان لم يثر في جماهير العمال رغبة في التنظيم وحمية للنضال ضد مساوىء هذه الشركة المستبدة.

الحملة الصليبية

تحدثت مجلة الجمهور البيروتية عما سمته الحملة الصليبية ضد الشيوعية فقالت : « والغريب في هذه الصليبية المضادة للشيوعية قيامها في بلدان تحت نفوذ واحد وفي وقت واحد ولهدف واحد وهذا ما يستبعد من التعليل والمقارنة فكرة الاتفاق والمصادفة. ولا شك ان وصياً قد لا تكون تسميته باسمه من الاحاجي والالغاز تسترشد به هذه الدول وتسير وفقاً « لنطقه » الكريم.

شواهد من عالم الغيب
على الصهيونية التي تساند الاستعمار

يدعي زعماء الصهيونية ويؤيدهم في زعمهم انصارهم استقلالهم عن الاستعمار اعداء له، ثم يدللون على ذلك بالشواهد القديمة والحديثة.

كذلك يعتقد الوطنيون التعاونيون ان في وسعهم التفاهم مع بريطانيا ان هي تخلت عن الصهيونية وحالفتهم.

لكن الواقع يناقض هذا .. فالاستعمار لن يتخلى عن الصهيونية طريقه الى الهند والصهيونية لن تتخلى عن الاستعمار حاميها ومنقذها. فهما متفقان على استغلال البلاد وعلى ايقاف نمو الحركات الوطنية في فلسطين والبلاد العربية.

وها هي « دافار » تؤكد هذا وتعيده تذكيرا للحركة الصهيونية لئلا تنسى ما قد جهلت. فلقد نشرت مؤخراً مبادىء هرتسل الاساسية وهي المبادىء التي تسير على هديها الصهيونية التي اسسها هرتسل المذكور ..

يقول هرتسل .. « انا اعتقد انه من مصلحتنا ان يخرج البريطانيون من مصر. اذ عندئذ ونظرا لعدم وجود الحماية على قناة السويس تبحث بريطانيا على طريق جديد الى الهند. هنا نخدم فلسطين اليهودية الجديدة ويصبح الخط الحديدي ممتدا من يافا الى الخليج الفارسي هذا هو الطريق. لقد قال احد رؤساء الوزارات (البريطانية) ان حيفا مركزا حربيا هاما، وانا اقول ان القوة التي ستأتي بها الى فلسطين (وهو يعني اليهود) ستكون لها اهمية حربية كبرى

هذا هو دور الصهيونية : « قوة حربية هامة وطريق استعماري جديد » وليفهم اليهود هذه الحقيقة فهم حصان طروادة وهم موقع استراتيجي يخدم الاستعمار وطريق الاستعمار.

وليفهم العرب ان الصهيونية احتياط استعماري يقف حجراً كؤودا امامهم لن يتخلى عنه الاستعمار، فهو يعترف ان الشعوب العربية لن تكون مطايا لمشاريعه العدوانية فهي تريد السيادة الوطنية الكاملة وتريد طرد الجيوش الاجنبية وتريد انقاذ بلادها من الاستعمار البريطاني وغير البريطاني.

● يقول مراسل جريدة بلتمورسون في توكيو ان العسكريين اليابانيين قد اخفوا كميات كبيرة من المؤن والاسلحة والنقد بمعرفة الحكومة. ويعتقدون في اليابان ان الاحتلال سينتهي خلال عشر سنوات ومن ثم تتكون وحدة كوريا والصين واليابان.

رسائل القراء

اتصالات شعبية

في رسالة شعبية وطنية واعية تحدث الاخ ج. ع. عن نشاط المكاتب العربية في لندن ووشنطن واظهر اهمية ذلك.

ثم قال ان المكاتب العربية بالرغم من جهودها الطيبة لن تستطيع الاتصال بالجماهير الشعبية الواسعة. ولهذا فهو يقترح ان نقيم اتصالات حزبيه واسعة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في لندن وواشنطن.

ومن ثم يسرد امثله على ما يريد فيقول « فاتصال الحركة العمالية العربية في الحركة المماثلة في بريطانيا واميركا وتزاورهما سيؤدي الى افهام جماهير العمال هناك عدالة قضيتنا وهدف دعوتنا »

ونحن نلفت الى هذا الامر نظر المسؤولين عن المكاتب العربية حتى تنظم هذه الاتصالات الحزبية.

الحبيبة بريطانيا

تلقينا من السيد محمد امين من طولكرم كلمة بعنوان « ايها المتزعمون » ومما جاء فيها قوله: « ومع ذلك فلا يزال زعماؤنا يتغنون بصداقة الحبيبة بريطانيا ويرسلون مذكرات احتجاجية اليها ويفاوضونها متعامين عما يدور بينها وبين اميركا من مباحثات ومشاورات، فبالله عليكم قولوا الحقيقة واظهروا الواقع واكفروا عكم للانجليز وتعاونوا مع احرار هذه الامة وسارعوا الى عدالة مجلس الأمن .. »

بوليس طولكرم

في كتاب من طولكرم بتوقيع « رفيق » كلمة يقول مرسله فيها : « قرأت في جريدتكم ما كتب عن بوليس قطرة وعن اهمال تلك الدائرة تنظيم علاقاتها مع الشعب، فتمنيت ان تكتبوا عن بوليس طولكرم مثل ذلك النقد. فاهمال البوليس للمصالح هنا اصبح معروفاً وانحيازه لطبقة المتمولين غني عن البيان فضلا عن ان بعض الضباط يظهرون القسوة والشدة وينهالون بكلمات بذيئة على افراد الشعب ومتوسطي الحال والمزارعين الذين يسوقهم سوء طالعهم امامهم. فنأمل باسم الطبقة الكادحة ان تفضحوا امر هؤلاء.

تشغيل الاحداث ايضا

كتب الينا محمد عبد الحميد غازي من يافا كلمة حول تشغيل الأحداث ومما جاء فيها قوله : « ان مآسي تشغيل الاحداث لا تقع مسؤوليتها على الاباء بل يقع اللوم بالدرجة الاولى على اصحاب رؤوس الاموال الذين يغتنمون الفرص ويشغلونهم لرخص اجورهم حتى تزداد ارباحهم فيعيشون في رغد من تعب العامل وكده. وسنظل نحن العمال نكافح هذه الطبقة الى ان ننال حقوقنا ونبطل الاستغلال الذي يسبب انواع المآسي بين الاحداث فيما لو ظلوا دائبين على تشغيلهم بلا رحمة.

بلدية بئر السبع

كتب الينا السيد ابراهيم خليل رزوق كلمة حول رغبة بلدية بئر السبع بتعيين شاب متعلم لوظيفة سكرتير. وهو يظهر تخوفه من ان تلجأ البلدية الى تعيين موظف من غير ابناء السبع ويأمل ان لا تتم مثل هذه الاجراءات لان في تلك البلدة عدد من الشباب الراقي يمكنه ان يشغل تلك الوظيفة بسهولة

لماذا لا نصدر قروضاً داخلية؟!

اقتراح مرفوع الى الهيئة الاقتصادية العربية

تتفاقم حالة بيوع الاراضي العربية من الشركات الصهيونية يوما عن يوم. والعرب في هذه البلاد المنكوبة بالاستعمار والصهيونية يسمعون بين حين وآخر عن ملايين الجنيهات تنوي الدول العربية رصدها لهذه الغاية، اي لانقاذ اراضي فلسطين من براثن الاستعمار والصهيونية وتمضي الايام والشهور فيتلفت عرب هذه البلاد لعلهم يجدون مما وعدوا به شيئاً فلا يجدون. وهنا يتزايد اليأس والقنوط من شعبنا بعد ان غرس في نفسه القادة التقليديون روح الاتكال على الدول العربية بينما هذه الدول لا تزال تجتمع وتبحث وتقرر ولكن التنفيذ علمه عند الله وما احرانا ان نعالج هذا الوضع السيء الذي اصبح لا يطاق ضمن حدود شعبنا ومقدرته وبذله وتضحياته اولم يثبت شعبنا في الملمات بانه لا يتأخر عن تقديم اعز ما يملك عندما يطلب منه ان يبذله وتضحياته سيشمران وسيوضحان موضحهما وما اجدر حركتنا الوطنية التقليدية التي تقول وتصر على ان قضيتنا هي قضية ارض فقط، ما اجدر هذه الحركة بان تبحث بحثاً صحيحاً لانقاذ هذه الارض ولتسمح لناعاة ساعدتها ولو كان في ذلك اعتداء او تطفلاً على اختصاصها، ولتسمح حركتنا الوطنية واحزابنا.

في عام ١٩٤٢ اصدرت الحكومة الفلسطينية سندات الدين لحاملها وهذه السندات هي عبارة عن دين يدفع بعد عشرين عاماً بفائدة قدرها ٢ ٪. وتزعم الحكومة بأنها ستنفق هذا القرض على مشاريع عمرانية.

وقد باعت الحكومة من هذه السندات ما تقرب قيمته من السبعة ملايين جنيه يعتقد ان العرب ابتاعوا منها بما لا يقل على المليونين من الجنيهات فقط لا غير.

حبذا لو كانت الحكومة القائمة وطنية لكنا اقرضناها اكثر لاننا عندها نثق بان الحكومة ستتصرف بهذا القرض حسب رغبات ومصالح اهل البلاد ولكننا نجزم هنا ان هذا القرض سوف لا يصرف في نواحي تهم شعبنا بل على العكس سوف يصرف القسم الاكبر من هذه المبالغ على مشاريع استعمارية تساعد على تحقيق ايجاد الدولة اليهودية. فهذه المبالغ الطائلة لا توجد لجنة من اهل البلاد تشرف على صرفها ونحن نرى ان هذا القرض سيسهل للحكومة التوسع في صرف ميزانية البلاد على البوليس والاعمال البوليسية افلا ترى هيئاتنا الوطنية وعلى رأسها الهيئة العربية العليا انه من الضروري بحث هذا الموضوع واعطاء الرأي الصائب فيه وفيما اذا كان بالامكان احالته الى الهيئة الاقتصادية التي تألفت خصيصاً لبحث مثل هذه الامور الهامة ان تبحث في امكانية اصدار قروض في الداخل على غرار هذا القرض على ان تدعمه هيئاتنا الاقتصادية العربية وان تدفع نفس الفائدة التي تدفعها الحكومة وان تجري يانصيباً مماثلا للطريقة التي تسلكها الحكومة وتنفق هذه الاموال لاراضينا.

انا ننتظر من احزابنا وهيئاتنا الوطنية رأيهم في هذا الموضوع الهام وهذا بمثابة اقتراح نضعه امام هذه الهيئات الوطنية ونخص منها الهيئات الاقتصادية العربية وسنعود الى هذا البحث في الاعداد القادمة ان سمحت لنا بذلك جريدة الاتحاد الغراء.

(مواطن)

بيان حزب الشعب العراقي عن حوادث كركوك الاليمة

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الشعب ودرست قضية اطلاق الشرطة النار على عمال شركة النفط في كركوك، كما درست بيان مديرية الدعاية العامة الذي نشرته بعض الصحف بهذا الشأن، فقررت اذاعة البيان التالي:

كان العمال قد تقدموا ببعض المطالب التي اعترفت الحكومة نفسها بأحقيتها وعدالتها. ولكن شركة النفط لم تجب مطالب العمال فاضطرهم ذلك الى اعلان الاضراب الذي اظهر العمال فيه وعيهم وتضامنهم ما اثار استياء الشركة الاجنبية الاستعمارية التي لا يهمها الاستغلال جهود عمالنا غير ملتفتة الى حقوقهم والى شقائهم وجوعهم. وبينما كان العمال مجتمعين في يوم الجمعة المصادف ١٢ - ٧ - ١٩٤٦ في احدى بساتين كركوك للتداول وتبادل الرأي اذا هاجمتهم الشرطة وامرتهم بالتفرق ثم نفذت بهذا الامر اطلاق النار فوقع عدد كبير من القتلى والجرحى.

ان اللجنة المركزية لحزب الشعب تستنكر اشد الاستنكار هذا العمل الارهابي التي قامت به شرطة كركوك تجاه هؤلاء المواطنين الابرياء، وتطالب الحكومة بالمطالب التالية.

١ – تأليف لجنة قضائية تتولى التحقيق عن مسؤولية الامر باطلاق النار على العمال.

٢ – اجابة كافة مطالب العمال العادلة وارغام شركة النفط على تطبيق قانون العمال واحترام ما تضمنه من حقوق في مقدمتها حق العمال في تأليف نقابة لهم.

٣ – تعويض عائلات العمال القتلى والجرحى.

ان اللجنة المركزية لحزب الشعب تستنكر وتحتج بشدة على هذا العمل وتعلن عن اسفها واساها العميقين لمصرع هؤلاء المواطنين.

من البلطيك الى بحر الخزر

تصل لاول مرة في تاريخ الملاحة النهري في موسكو من البلطيك باخرة ضخمة هي «الكابيتان غوروفنكو» وقد اتجهت نحو مورمانسك مجتازة بحر بارنتز والبحر الابيض ثم دخلت الانهر الداخلية ومرت في نهر دفينا وبحيرة كوبين ونهر موسكو فالفولغا.

وتغادر الباخرة موسكو الى استراخان ومنها الى بحر الخزر وباكو.

أخبار العمال

رسالة حيفا

هذا الاستغلال الفاضح..!!

تسير شركة باصات ١٤ بين حيفا وخليجها وهي تصل الى شركة تكرير البترول وتعمل على نقل العمال الى اماكن عملهم في هذه الشركة.

وقد كانت تتقاضى الى وقت قريب اجرة نقل الركاب، واكثرهم من العمال، من حيفا لشركة تكرير البترول تبلغ ٢٧ ملا الا انها زادت هذا المبلغ فاصبح ٣٣ ملا دون سبب او مبرر.

ومن المؤسف ان تسيطر هذه الشركة على هذا الخط وتتحكم بالعمال دون رادع او زاجر وان تقف شركة التكرير موقفاً حياديا يؤثر على العمال الى الاثر.

انا نطالب في ان تتحمل الشركة نفقات النقل وان تنظم شركة التكرير هذا الامر بنفسها.

رسالة الناصرة

انتخابات البلدية

اشيع هنا ان الحكومة ستقرر فسخ انتخابات البلدية بعد ان تبين لها ان هناك اختلافاً كبيراً بين القوائم التي عرضت على الناخبين وبين القوائم التي جرى بموجبها الانتخاب، وينتظر الاهالي هنا بفارغ الصبر قرار الحكومة النهائي بهذه القضية التي مضى عليها وقت طويل ولم يبت فيها. فالاستمرار على هذا الوضع يوقع اضراراً جسيمة في البلد من جميع النواحي على الاخص الناحية الصحية فالمجلس البلدي الحالي لم يعد يكترث في وضع البلدة معطلاً واعماله اصبحت مقصورة فقط على جمع الضرائب. انا نطالب الحكومة بمعالجة هذه المشكلة بشكل سريع حرصاً على مصلحة السكان. وقد علمنا ان فريقاً من الشباب في البلدة يفكرون بالدعوة لعقد اجتماع يدرسون فيه وضعية البلدة وطرق معالجتها لينهايتهم انتخاب المجلس الجديد.

لجنة معارف اهلية

تهتم رابطة المثقفين العرب في الناصرة بايجاد لجنة اهلية للمعارف وقد عقدت اجتماعات عديدة ومن المرجح ان تتشكل لجنة لهذا الفرض وسنوافيكم باخبارها في الاسبوع القادم.

الحياة الرياضية

لا يوجد في الناصرة اية هيئة رسمية او غير رسمية تشجع الحياة الرياضية فيها وهذا النقص اصبح بارزاً في بلدتنا ويملك بعض وجهاء من الناصرة قطعة ارض في موقع حسن في البلدة قد مضى عليه اكثر من عشرين عاماً وهو يستعمل كملعب لكرة القدم والالعاب الاخرى.

وقد طالبت جميع النوادي والجميات في الناصرة الحكومة ان تضع يدها على هذه القطعة من الارض وتحولها ملعباً عاماً للبلدة ولا تزال هذه المسألة قيد البحث الا ان هنالك محاولات عديدة يقوم بها نفر من الناس لا يهمهم مصلحة البلدة يريدون اقامة ابنية على هذه القطعة من الارض، وبذهاب هذه الارض تكون الناصرة قد حرمت نهائياً من هذا الملعب وحرم شبابها من جميع الوان الرياضة البدنية التي اصبح الجيل الجديد بأمس الحاجة اليها انا نلفت نظر المسؤولين ان يحولوا دون وقوع هذه الحالة السيئة ولنا عودة الى الموضوع.

الدستور

تصدر قريباً في بغداد جريدة يومية سياسية باسم الدستور للاستاذ محمد مهدي الجواهري بدلا من جريدة الرأي العام التي عطلتها الحكومة العراقية. فنتمنى لها النجاح في تأدية مهمتها الوطنية ونرجو ان يطول عمرها.

رسالة الخليل

ضرائب جديدة

علمنا ان الحكومة زادت الضريبة على السكر التي يوزع على الاهالي علاوة على الضريبة القديمة. وذلك لجمع اكبر ما يمكن جمعه لتوسيع مدرسة «بيلي» وعلمنا ايضاً ان عدد الغرف المقرر بناؤها تنقص من اربع عشرة غرفة الى سبع غرف. وبدورنا نترك الى القراء والمسؤولين التوفيق بين هذين النقيضين.

وخزان للمياه

في البلدة خزان للمياه واحد توزع منه المياه على جميع السكان في الخليل الذين يزيد عددهم فيها عن خمسة وعشرين الفا وقد طلب السكان بناء خزان آخر فرفضت اعطاء قرض للبلدية لتقوم بهذا العمل بينما نرى الحكومة في بلدية اخرى لا تفرق عن بلدتنا بأكونها بلدية لا ابيب نرى الحكومة تعطيها القروض بمئات الالاف والملايين من الجنيهات. زاد الله حكومتنا ديمقراطية.

رسالة بلد الشيخ

مسجد بلد الشيخ

طلب الى الكثيرون ان الفت نظر الاهالي في قرية بلد الشيخ الى ضرورة العناية بمسجدها وترميمه والمحافظة عليه فان الله تعالى امرنا بتعمير المساجد. ولا شك ان اهالي القرية قد اهملوا مسجدهم وتركوه على حاله القديم. انا نطلب من المسؤولين بذل عنايتهم من هذا القبيل اذ ليس من الكرامة في شيء ان تظل القرية متأخرة عمرانياً. (شيخلي)

اضراب عمال مطحنة كردوش

بالناصرة

اضرب يوم الثلاثاء الماضي عمال مطحنة كردوش في الناصرة. وقد قدت اضرابهم جمعية العمال العرب المنضمة الى مؤتمر العمال، وتقدمت بالنيابة عنهم بمطالب منها تحديد ساعات العمل وزيادة الاجور واجازة مرضية واخرى سنوية. وبعد اضراب دام حتى نهاية الاسبوع توصل الطرفان الى اتفاق انتهى على اثره الاضراب.

متعهدو الكي والغسيل

وجه السادة علي عويس، امين محمد المصري، وداود الحزين من متعهدي الكي والغسيل في فلسطين دعوة الى جميع اخوانهم المتعهدين لحضور اجتماع يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد (اليوم) في دار جمعية العمال العربية بيافا للبحث في حقوقهم واتخاذ انجح الطرق لرفع مستواهم المادي.

عصبة التحرر الوطني

اجتماع واسع

تعقد اليوم اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين اجتماعا واسعاً في يافا يحضره مندوبون عن اللجان المحلية من كافة انحاء فلسطين وسيتناول هذا الاجتماع ابحاثاً عديدة اهمها الوضع السياسي الجديد في فلسطين.

مذكرة سياسية

على اثر ما اذيع عن عرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة قرر مكتب رئاسة العصبة وضع مذكرة واضحة عن تطورات القضية الفلسطينية لرفعها الى الدول العربية والجامعة العربية وجميع الدول المنضمة الى منظمة الامم المتحدة.

محاضرات واحاديث

باشرت من مضي شهر لجنتا حيفا ويافا المحليتين لعصبة التحرر الوطني في القاء محاضرات واحاديث سياسية تثقيفية تعالج فيها شؤون الوطن العربي والمسائل العالمية ويسمح بالحضور لكل من يرغب، كما وانه يسمح بالمناقشة ايضاً. اما المحاضرات والاحاديث فتلقى في حيفا بمقر العصبة شارع النبي درج الموارنة في مساء الثلاثاء من كل اسبوع الساعة الثامنة والنصف، وفي يافا في مكتب العصبة شارع ظريف في يوم الاربعاء من كل اسبوع الساعة الثامنة والنصف مساء.

انضمام اعضاء جدد

تبدي اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في الناصرة نشاطاً كبيراً وقد انضم اليها اعضاء جدد وقد قسمت اعضاء الحزب الى فرق تقوم كل فرقة منهم بدراسات اسبوعية تثقيفية لاجل الحصول على ثقافة عامة لجميع اعضاء العصبة ويقوم اعضاء العصبة في الناصرة بتوزيع جريدة الاتحاد بيعها بأنفسهم وقد ارتفعت كمية التي توزع نتيجة لهذا النشاط

يا نصيب جريدة (الاتحاد) بحيفا

جرى يوم الاحد الماضي في الساعة الحادية عشرة في مكتب جريدة الاتحاد بحيفا سحب يانصيب «جريدة الاتحاد» في موعده المقرر وكانت النتائج كما يلي فقد ربحت الارقام التالية: ٤٣٦ – طقم الشاي، ٤٨٥ – قلم حبر، ١١٨ – ساعة يد، ٣٤٩ – مكواة كهربائية، ٨٧٢ – مزهرية، ٧٩٨ – مجموعة كتب، ٩٨٤ مروحة كهربائية، ٨٩٧ – ربطة عنق ٦٠٨ – محفظة نقود، ٤٣٧ – قشاط ٨٧٣ – علبة شكولاته، ٣٥٥ – ملف جبل، ٩٧٨ – محبرة، ٢٢٩ – نظارات سود وموسى، ٣٧١ – مفكرة طاولة ٣٢٥ – زيت شعر، ٢٥٦ محارم.

فنهنئ الرابحين ونرجو من الذين ربحوا ان يزوروا «الاتحاد» في حيفا لاخذ جوائزهم.

قضية المياه في القرى

متى تروى بلد الشيخ؟...

لا نغالي اذا قلنا ان قرى فلسطين عطشى وانها لم ترو منذ عهد الاحتلال وقبل هذا العهد.

ولا نبعد عن الحقيقة اذا قلنا ان مسألة المياه في القرى، وحتى في المدن، قضية شعبية تؤثر على الصغير والكبير وعلى الغني والفقير.

وبلد الشيخ احدى القرى التي تعاني ازمة الماء بالرغم من قربها من مصادر المياه.

وقد جاءتنا هذا الاسبوع رسالة اليمة وقع عليها رجال حارة بلد الشيخ القديمة يناشدون بها قائمقام المدينة للالتفات الى امورهم ومراعاة مطالبهم الحيوية في الماء.

ويذكرون في رسالتهم ان حارتهم قد مضى عليها اكثر من شهر لم تصلها المياه ويعتبرون هذا تهاوناً بحقهم وحق عائلاتهم التي يعيلون والتي يزيد عددها عن ثلاثة آلاف.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يحتجون فيها على ترتيب المياه وتوزيعها. فلقد دفعوا المسألة مراراً الى المسؤولين وراجعوهم تكراراً وفي جميع الحالات كانوا يأخذون جواباً عادياً لا يحتمل التأويل بل يحتمل التأجيل والتأخير.

انا لا نريد ان نجعل من هذه القضية مأساة كبرى ولكننا نريدان ننبه مدراء شركة المياه والمسؤولين في الحكومة الى ضرورة انهاء هذا الوضع الشاذ في بلد الشيخ، فليس من العدالة او الانسانية ان تترك حارة بأكملها مدة شهر بدون مياه.

وقد اخبرنا احد هؤلاء الموقعين ان النساء يذهبن الى الحواكير ولا يأخذن حاجتهن وان هذه المياه حالة من العفونة تهدد البلد فهل تطلبيتيرا ان نحن طالبنا المسؤولين بعمل اي سريع لحل هذه الازمة والتخفيف خطرها.

ان الموقعين ومنهم عائلة السهل واخوانه السولمي واحد شما، ومحمد ابو الغنالي وتمر الحسوني وامين سليمان وقاسم المهجر جميعهم يتألمون اشد الالام لوضعهم ووضع من يعيشون بجوارهم فهل لاصحاب الشأن ان يهتموا امرهم؟

ولكنهم خذلوا العلم.

اذا اراد الشعب ان يرتقي ويصعد الى العلاء فما عليه الا ان يعلم نفسه ويثقفها. لقد مضت قرون عديدة وثقافتنا مخذولة فاذا ظلت على هذا المنوال وظلنا نحن على هذا الحال فسيكون مصيرها ومصيرنا الى الفناء.

رب مدرسة اجنبية في القدس وحيفا ويافا عظم شأنها فحجدها القليلون وسخط عليها الكثيرون. ولكن ما الفائدة اذا بقي القسم الكبير الساخط على حاله هذا حيث لا توجد لديه مدارس ثانوية تديرها ادارة حكيمة التجارب وآمنت بطرق التعليم الحديثة.

الان والوقت امامنا ضيق، وجب علينا ان نخطو خطوات عملية في انشاء مدارس ثانوية. اصحاب الاموال كثيرون في يافا ولكنهم خذلوا العلم واهملوا تربية ابنائهم وبناتهم شر اهمال.

عمر بيدس – يافا

صاروخ جوي

نيويورك – تمكن الجيش الاميركي من ضرب الرقم القياسي في تجارب الصواريخ الجوية التي اجراها اليوم، فقد اطلق واحدة منها في منطقة وايت ساند في ولاية نيو مكسيكو فوصلت الى علو ١٠٤ اميال. وهذا يزيد عن الرقم القياسي السابق بنحو ٢٣٥ ميلا.

وقد حمل هذا الصاروخ آلات دقيقة تبين مدى الاشعاع الكوني وقوة ضغط الهواء. وهبط الصاروخ على بعد ٦٩ ميلا من الموضع الذي انطلق منه، وحفر حفرة عميقة في صحراء مكسيكو.

شكوى

وصلتنا صورة عن العريضة التي رفعها الى حاكم اللواء السادة: فياض محمد المغربي احمد ابو حمام، والسيد المغربي وهم يشكون فيها ما تأدى اليه حال اهالي الشيخة على اثر عملية التطويق التي شملتهم ويطلبون من الحكومة اعطاءهم التعويض عن البضائع التي فقدت من مخازنهم في حي الكرمل الداخل في منطقة تنظيم بلدية يافا.

مؤتمر الحزب الشيوعي الاندونيسي

عقد في سوراكارتا من اعمال جزيرة جاوة مؤتمر الحزب الشيوعي الاندونيسي وقد حضره وفود من فروع الحزب التي يزيد عن مائتي فرع. ودام انعقاد المؤتمر ثلاثة ايام. وتكلم في احدى جلساته الزعيم (سارجونو) عن مشاهدته في اوستراليا (وكان قد قدم عليه الهولنديون الى المنفى في الهولندي الى جنينيا الجديدة) فقال: كانت الاحزاب الشيوعية في استراليا لا تعرف شيئاً واضحاً عن الحالة في اندونسيا وكانت تعتقد انها تحتاج الى تدريب ثلاثين سنة كي تتمكن من ادارة نفسها. ولكن الاندونسيين هناك قاموا بتنوير الرأي العام فعرف حقيقة الحال وايد الحركة الاندونسية الاستقلالية تأييداً تاماً.

هل تشترك نساء رومانيا في الانتخابات العامة؟

اتخذ مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطيات الرومانيات قراراً يتعلق باشتراك النساء في الانتخابات العامة المقبلة. كما قرر المؤتمر مساعدة كتلة الاحزاب الديمقراطية مساعدة نشيطة في سبيل تأمين النصر على الرجعية.

طبعت في مطبعة النصر – يافا